رئيس التيار الحر: كانت لدينا حكومة وحدة وطنية هرب رئيسها من المسؤولية ولا نتجه شرقاً إلا إذا أجبرنا

باسيل لا يريد «الرئاسة».. ودياب يريد ضخ 100 مليون دولار لتحريك الاقتصاد

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا رئيس مجلس الوزراء حسان دياب في بعبدا (محمود الطويل)

جبران باسيل خلال مؤتمره الصحافي أمس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

أكد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، في مؤتمر صحافي عقده ظهر أمس ما كان ذهب اليه رئيس الحكومة حسان دياب من إحباط محاولة لإسقاط حكومته، في سياق «مؤامرة اقتصادية»، متحدثا وبنفس هجومي تحذيري للمعارضين، من أن «التيار» سوف يرد على محاولات اغتياله سياسيا، إلا ان مفاجأة باسيل في إطلالته امس كانت إعلانه عن عدم رغبته في أن يصبح رئيسا للجمهورية.

وقال: من شارك بضربنا عام 1990 لتخلو الساحة لهم وقد خلت يومها، والآن يرتكبون نفس الخطأ اعتقادا منهم انهم بإسقاط العهد يرتاحون منا، ولم يفهموا انه بسقوط مشروعنا تسقط الدولة.

وأضاف: «من الطبيعي ان المنظومة المتحكمة بالبلد منذ 1990 تتصدى للتغيير، وهذه المنظومة المتحكمة كانت قطعت السيولة المالية لتطلق شرارة الحراك الشعبي في 17 أكتوبر، مع تراجع الحراك الصادق قررت ان تتلاعب بسعر صرف الليرة، وإيقاف «حنفية» الدولار، لتعيد نفس السيناريو الذي اسقط حكومة عمر كرامي، كلما مست الحكومة بالمنظومة، فسيتكرر السيناريو نفسه، مثلما جن جنونهم في التعيينات المالية الأخيرة.

باسيل دعا الحكومة الى ان تبقى جاهزة لتمنع سقوط التغيير، أولا بصمودها وبأعمالها لتحافظ على ثقة اللبنانيين وثقة الجهات الداعمة لها، وثانيا بتأمين الاستقرار الأمني والنقدي، وثالثا بتنفيذ الإصلاحات البنيوية المطلوبة.

وفي غمز مباشر من قناة الرئيس سعد الحريري قال باسيل، مع بدء المؤامرة، كانت هناك وحدة وطنية قرر رئيسها الهروب من المسؤولية، ليرجع على رأس حكومة الثورة، وقد ضيعنا الوقت لغاية وصول من ارتضى تحمل المسؤولية وإجراء التغيير.

وانتقد باسيل طرح سلاح حزب الله في هذا الوقت، متبنيا وجهة نظر فريق الممانعة القائل بأن سلاح حزب الله هو لحماية لبنان، في وجه المطامع الإسرائيلية في هذه المرحلة بالذات، حيث تسعى اسرائيل لضم الضفة الغربية.

وعن ادعاء توجهنا الى الشرق، قال باسيل، لبنان وجهه الى الغرب، ومن قال اننا نريد الخيار الشرقي، ذلك ممكن في حال أجبرنا البعض في الغرب على ان نتوجه الى الشرق.

وأضاف: لقد انتظرنا «قانون قيصر» من الغرب فجاءنا من الشرق، نحن لسنا في وارد معاداة أميركا، لكن لدينا حدود برية وحيدة مع سورية، وسورية هي رئتنا العربية، نحن عرب ونريد ان نبقى عربا بتعدد ثقافي، المهم ألا يؤدي قيصر الى خنق لبنان.

في غضون ذلك كان لقاء بعبدا الوطني، المفترض انعقاده الخميس المقبل، كان محل تشاور بين الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة حسان دياب، الى جانب القضايا المالية، والمفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وفيما ترفض مصادر بعبدا ان يقال بأن هذا اللقاء غرضه تعويم رئيس الحكومة والحكم، أكدت النائبة رولا الطبش، عضو كتلة المستقبل ان لقاء الخميس، هو لتعويم العهد، وان الحكومة لاتزال عند نقطة الصفر في التفاوض مع صندوق النقد الدولي.

في هذا الوقت لايزال الدولار الأميركي يعاني في بيروت مشكلة تعدد الأسعار، وأعلنت نقابة الصرافين ليلا عن وقف خدمة بطاقة الهوية فقط للحصول على 200 دولار بعدما تبين أن هناك تلاعبا يحصل، وبات المطلوب المزيد من المستندات التي تبرر الحصول على الـ 200 دولار.

وبلغ مجموع المبالغ التي ضخها مصرف لبنان في سوق الصرافين خلال الأسبوع الماضي20 مليون دولار من الاثنين إلى الجمعة، ذهب منها 17 مليونا إلى التجار لاستيراد المواد الغذائية و3 ملايين للمواطنين. لكن رئيس الحكومة دياب اعتبر أن المطلوب حوالي 100 مليون دولار لضخها في الاقتصاد عله يتحرك.

إلى ذلك، مازال رقم الخسائر المالية اللبنانية ضائعا بين تقديرات الحكومة وارقام لجنة المال والموازنة، ولهذا لم تبدأ المفاوضات الجدية مع صندوق النقد الدولي المصر على رقم موحد للخسائر، لاعتمادها كأساس للتفاوض وفق رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان، الذي قال إن اللجنة خفضت خسائر الدولة من 241 ألف مليار إلى حوالي 80 ألف مليار، وخفضت قيمة التسليفات المتعثرة من 140 ألف مليار إلى 14 ألف مليار، ولم تحتسب القروض المستحقة بعد العام 2027 من ضمن الخسائر، لكن الحكومة لم تقتنع بذلك.

وعليه تبقى الاتصالات مستمرة لتوحيد الأرقام بين الجانبين بغية عرضها في اللقاء الوطني للإنقاذ المفترض انعقاده الخميس المقبل.

الناطق بلسان صندوق النقد الدولي لم يأخذ بأرقام كنعان وجدد التأكيد على أن أرقام الحكومة هي المعترف بها!

«قانون قيصر أميركي لا نملك حياله أي سلطة»

رشيد درباس لـ «الأنباء»: لقاء بعبدا «حبة أسبرين» لمرض عضال

■ اليوم في لبنان سيولة دستورية والسلطات تتداخل مع بعضها بشكل فوضوي وعشوائي

بيروت ـ زينة طبارة

رأى وزير الشؤون الاجتماعية السابق رشيد درباس، أن تجربته السابقة مع طاولة الحوار التي دعا إليها الرئيس نبيه بري أيام حكومة الرئيس سلام لا تشجع على تكرارها بحيث استهلكت الوقت واستنفدت الطاقات دون أن تنتج ثمارا، «وعلى ماذا يقوم الفلاح بحرث الأرض اذا كانت هذه الأرض قد أصيبت بعقم قديم»؟ والعقم القديم هو عقم الحكم وليس عقم الدولة أوالشعب، فلطالما من سيطر على الحكم بواسطة شركاء التسوية، وجد ان مجرد وصوله الى السلطة يخوله أن يتخلص ويتملص منهم ومن قيودهم ليتحكم منفردا، وهو بعد ذلك عندما وصلت به الأمور الى ما وصلت إليه الآن وجد أن بمقدوره أن يجتهد بهم مرة أخرى ليقول لهم تعالوا نمثل فصلا جديدا من مسرحية مملة، معربا بالتالي عن اعتقاده أن لقاء بعبدا يوم 25 الجاري سيكون فيما لو انعقد أشبه بحبة الاسبرين في معالجة مرض عضال.

ولفت درباس في تصريح لـ «الأنباء» الى أن قانون قيصر هو قانون أميركي لا نملك حياله أي سلطة، ولو أراد فعلا الداعون الى اللقاء الوطني ان يستجيب المدعوون، لبدأوا بإبداء حسن النية انطلاقا من احترام الدستور، اليوم في لبنان سيولة دستورية بحيث ان السلطات تتداخل مع بعضها بشكل فوضوي وعشوائي، فلو وقع فخامة الرئيس مرسوم التشكيلات القضائية لكانت هذه بادرة جيدة، ولو لم يتراجع مجلس الوزراء عن قراره الذي قضى بوقف إنشاء معمل ثالث للكهرباء في سلعاتا لكانت هذه أيضا مبادرة، ولو قرر رئيس الجمهورية بخطاب يوجهه الى الشعب ليقول «هذه مرحلة لإنقاذ البلد وأنا في حالة تشاور مع القيادات السياسية ومع الانتفاضة الشعبية لكي نجد الحلول المناسبة لكانت هذه مبادرة، فماذا ستنفع اللقاءات ان لم تكن مقرونة بخطوات تعبيرية لتغيير السلوك الذي أفضى الى ما أفضى اليه، ناهيك عن ان الحكومة التي لم يتعد عمرها الأربعة اشهر تسفر عن فشلها كل يوم وبجدارة كلية، وعندما عجزت عن انجاز أي شيء راحت تردد المعزوفة القديمة معزوفة التركة الثقيلة والثلاثين سنة من الفساد وما الى ذلك من خزعبلات سياسية لا يصدقها احد، علما ان العاجز هو الذي يرمي فشله على أكتاف الآخرين، فإمساك دفة السلة يعني انت ملم بالقيادة ولك شهادة في علم الإبحار وتستطيع أن ترصد النجوم وتغيرات الطقس لتتحاشى الدخول بين الصخور، إلا أن ما يجري اليوم هو ان ربان هذه المرحلة يتعمد الدخول بين الصخور ويؤكد كل يوم أنه ليس باستطاعته حتى قيادة فلوكة صغيرة في البحر.

رشيد درباس

وردا على سؤال، قال درباس «الرئيس بري دأبه في كل مرة عندما تكون الأمور سائرة الى انهيار كبير يحاول أن يضع حمولة تراب في وجه السيل لكن السيل هذه المرة جارف جدا، فالرئيس بري يتمتع بعلاقات طيبة مع الرئيس الحريري وله أيضا دالية عليه ويعتقد انه ربما استطاع بهذه الدالية أن يقنعه بحضور اللقاء لكنه يعلم أن المسألة لا تعالج لا بُحسن النيات ولا بالإرادة الطيبة فقط، بل تبدأ بإجراءات عملية، فمثلما له دالية على هذا الفريق عليه ان يمارس دالبته على الفريق الآخر لحثه على التراجع عن تعنته وعن سلوكه الذي لا يمت الى الحنكة السياسية بصلة».

جنبلاط: العقوبات ستنهي الكيان اللبناني

كليمنصو ـ عامر زين الدين

رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط انها «ليست المواجهة الاولى المباشرة بين حزب الله والولايات المتحدة الأميركية في لبنان، فحرب 2006 كانت بضوء أخضر أميركي، اما المواجهة الحالية بالعقوبات على ايران، وبالتالي على حزب الله، وعلى الطائفة الشيعية، سوف تنهي الكيان اللبناني وأسس الكيان اللبناني القديم، وأيضا المصارف، والجامعات، والمدارس، لأن هذا الأمر سوف يؤدي إلى انهيار اقتصادي، وسوف تنتهي فكرة التعددية في لبنان. الآن يكابرون نتيجة «الكورونا»، لكن عندما يفتح المطار فإن نخبة اللبنانيين سوف تهاجر، مثل ما حصل بعد مجاعة الحرب العالمية الأولى. فالعقوبات لن تضعف حزب الله، من الممكن أن تضعفه بأطرافه، ولكن لن تضعفه بل سوف تضعف الدولة اللبنانية».

وقال في حديث مع الاعلامية ديما صادق، «اذا كان (نصرالله) يريد أن يقتل الأميركان فليفعل، لكن الذي يموت موتا سريريا هو البلد». وقال هل يسمح الأميركيون للصينيين بإنشاء محطة كهرباء في لبنان؟! أما نموذج إيران الاقتصادي فليس نافعا، لم يكن هذا التشبيه أي التوجه الشرقي ناجحا وواقعيا.

وعن لقائه بالرئيس سعد الحريري، قال: نحن نبني علاقة جديدة، كلنا يخطئ، ويجب رؤية المشهد العام العريض، قابلت ايضا الرئيس عون وقابلت الشيخ سعد وعلى اتصال دائم مع الرئيس بري الذي هو نقطة ارتكاز بالحوار وضمانة، وكان هناك خلاف في الجبل والأمير طلال (ارسلان).

واذ انتقد خطة الحكومة الاقتصادية واكتشفوا أخيرا أن هناك فرق 120 ألف مليار في تحديد العجز، رأى أن «أملاك الدولة وحدها تساوي تقريبا 100 مليار دولار، وبالقليل من حسن الإدارة إنقاذ ما يمكن إنقاذه، فلا نملك وقتا، نحن في سباق مع الزمن بين قيصر وغير قيصر، والليرة وبين النقص بالدولار.

وكان القرار بتدخل البنك المركزي مجرم، فالمسؤولية ليست على رياض سلامة وحده، ويجب أن نحافظ على ما تبقى ـ «إذا بعد في».

وتساءل: «أين الثورة التي كانت منظمة، ثورة 17 اكتوبر ليضعوا حواجز على الحدود لهذه الشاحنات؟!، مشيرا الى المشهد المخيف الذي حدث في طرابلس وبيروت من تكسير وخراب».

ولفت الى وجود «أشباح من الماضي منهم ضباط سابقون يفرجون عن أحقادهم الماضية على البعض منا ويدمرون ما تبقى لحسان دياب من خطة، ولكن هذا لا يعني أننا نريد الدخول بمتاهة تغيير حكومة».

توجيه تهمة التعامل مع إسرائيل لناشطة هاجمت عون و«حزب الله»

بيروت ـ يوسف دياب

يستمر جهاز الأمن العام اللبناني بتوقيف الناشطة كيندا الخطيب، الذي اقتادتها مع شقيقها بندر من منزلهما في مدينة حلبا في عكار (شمال لبنان) قبل أربعة أيام، على خلفية نشرهما تغريدات تهاجم «حزب الله» ورئيس الجمهورية ميشال عون.

وانقسم الشارع اللبناني حيال إبقاء كيندا موقوفة رغم إطلاق سراح شقيقها، وتسريب معلومات تفيد بأن الشابة ابنة الـ 24 عاما متورطة في التعامل مع العدو الإسرائيلي، خصوصا أن هذه المعلومات سربها ناشطون موالون لـ «حزب الله» من خلال «هاشتاغ» يقول «كيندا الخطيب # عميلة»، وهو ما أثار الريبة عن استسهال إسقاط تهمة العمالة لإسرائيل لكل المعارضين لـ «حزب الله» والمعترضين على سياسة الرئيس ميشال عون وفريقه السياسي.

في هذا الوقت، كشف مرجع قضائي لـ «الأنباء» أن الناشطة كيندا الخطيب، تخضع للتحقيق حول شبهات التواصل مع العدو الإسرائيلي.

وأشار إلى أن «ثمة معلومات عن سفر كيندا إلى الأردن في الفصل الأخير من العام 2019، ومن هناك دخلت بلاد العدو والتقت أشخاصا إسرائيليين»، مؤكدا في الوقت نفسه أن الموقوفة «نفت هذه الاتهامات لكن يجري مواجهتها ببعض الأدلة ومنها تبادل رسائل نصية عبر الهاتف بينها وبين أشخاص داخل فلسطين المحتلة».

عدد من المحتجين خلال اعتصام أمام المحكمة العسكرية تضامناً مع الموقوفة كيندا الخطيب (محمود الطويل)

استمرار توقيف كيندا الخطيب، تزامن مع حملة تضامن معها، من الشارع المناهض لـ «حزب الله»، اعتبرت أن إلصاق هذه التهمة بها ليست الا محاولة لتشويه سمعتها والإساءة إلى عائلتها. وحذر ناشطون من تحويل كيندا إلى «زياد عيتاني 2»، (في إشارة إلى الممثل المسرحي زياد عيتاني الذي لفقت له تهمة التعامل مع إسرائيل، وجرى توقيفه لأربعة أشهر قبل أن تظهر براءته). وأكد مطلقو الحملة أن كيندا «أبلغت الأجهزة الأمنية في نهاية العام الماضي مرتين، أن أشخاصا مجهولين يتصلون بها من داخل فلسطين المحتلة، إلا أن بلاغاتها لم تلق الاهتمام اللازم». وفي هذا الإطار، أوضح مصدر أمني أن الناشطة «لم تعترف بما أسند اليها». وأقر المصدر بأن الشابة المذكورة سبق لها وأخبرت قوى الأمن بأن شخصا إسرائيليا يتصل بها. وقال إن «التحقيق يجري بإشراف القضاء العسكري الذي لم تكتمل لديه عناصر الادعاء عليها بعد.

هاجر عوني تونسية «متطوعة فرنكوفونية» في بيروت عاشت كل «الخضّات».. ولم تستسلم

بيروت ـ جويل رياشي

هاجر عوني في إحدى جولاتها السياحية في مدينة صيدا

بعد اقل من شهر، تعود الشابة التونسية هاجر عوني الى بيتها وعائلتها وحياتها في تونس بعد انتهاء مهمتها في بيروت في إطار برنامج «متطوعو الفرنكوفونية».

لم تكن سنة «طبيعية» أبدا، فقد شهدت عوني بعد شهرين من وصولها الاحتجاجات غير المسبوقة التي شهدتها البلاد في أكتوبر الماضي، وما رافقها من اهتزازات أمنية، ثم ما تلاها من أزمة اقتصادية ومعيشية وصولا الى جائحة «كورونا» التي شلت العالم برمته.

وتقتضي مهمة عوني، «المبعوثة» من المنظمة الدولية للفرنكوفونية في إطار برنامج شبابي للتطوع، المساعدة في مكتب الاعلام والتواصل في الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في بيروت، حيث وضعت كل إمكاناتها في فنون الغرافيك في خدمة النشاطات الجامعية التي تنظمها الوكالة التي هي الشبكة الاولى للجامعات الفرنكوفونية عالميا.

وفي حديثها مع «الأنباء» تقول عوني إن «طبيعة لبنان الخلابة» تركت فيها أثرا طيبا. وتضيف: «صحيح انني آتية من تونس الخضراء ولكن لبنان أيضا فيه مساحات خضراء طبيعية رائعة ومحفوظة جيدا».

كيف استطاعت تخطي كل المصاعب التي واجهتها في لبنان؟ تعترف ان «الأمر لم يكن سهلا خصوصا فيما يتعلق بالحجر الصحي لأنني كنت وحيدة وبعيدة عن عائلتي، ولكن أصدقائي وزملائي هنا في بيروت كانوا بمنزلة سند لي وقد ساعدوني على تخطي المرحلة التي لم تكن تتطلب سوى بعض المسؤولية».

ما الذي حثك على المشاركة في برنامج المتطوعين الشباب لدى المنظمة الدولية للفرنكوفونية؟ «أنا مقتنعة بأن التطوع تجربة أساسية ومهمة في مسيرتي المهنية. وقد اثرتني هذه التجربة على الصعيدين المهني والثقافي. وقبل كل شيء، علمتني هذه المهمة تحديدا في ظل الظروف الصعبة كيفية التعامل بمسؤولية مع المواقف غير المتوقعة، الى جانب تطوير مهاراتي ومعارفي في عالم الاعلام والتواصل».

التجربة بالنسبة اليها كانت مليئة بالتحديات وقد خاضتها حتى النهاية، علما انه كان بإمكانها العودة الى بلدها مع بداية تفشي فيروس كورونا، ولكنها لم تفعل مفضلة إتمام المهمة ولو بظروف مختلفة.

الأسف فقط على مشاريع تم التحضير لها ولم ترها تتحقق كنشاطات شهر الفرنكوفونية الذي تحييه الوكالة الجامعية للفرنكوفونية سنويا في شهر مارس، ومسابقات شبابية أخرى لم يعد بالإمكان إقامتها مع فرض التباعد الاجتماعي.